وعيني إلى اذني اغر كانه … من الليل باق بين عينيه كوكب

يعني انه ينظر الى اذني فرسه ليعلم بنفسه بما يحس به الفرس امر شي
فاذا احس بشخص من بعيد نصب اذنيه نحوه فيعلم الفارس انه ابصر شيا
ثم وصف فرسه فقال كانه في لونه وسواده قطعة من الليل وكان الغرة
في وجهه كوكب من كواكب الليل فهو يعني بين عينيه وهذا من قول ابي داود
ولها قرحة تلالا كالشعرى اضاءت وغم منها النجوم

له فضلة عن جسمه في اهابه … تجي على صدر رحيب وتذهب

يصف فرسه بسعة الاهاب ومهما كان الاهاب اوسع كان العدو اشد
لان سعة خطوه على قدر سعة اهابه وهذا ليس للحمار وضيق اهابه
عن صدره يقول ففي اهابه فضلة عن جسمه وتلك الفضلة عن صدره الرحيب
تجي وتذهب

شققت به الظلماء ادني عنانه … فيطغى وارخيه مرارا فيلعب

يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس اذا ادنيت عنانه الى نفسي يطغى بسوط
ولعل مرحه ونشاطه واذا ارخيت عنانه لعب براسه

واصرع اي الوحش قفيته به … وانزل عنه مثله حين اركب

يقول اذا طردت وحشا به لحقه فاصرعه وقفيته تلوته وتبعته وانزل
عنه بعد الطرد والصيد كان مثله حين اركبه يعني لم يبن ركبه العنا ولم
ينقص من سيره شيئا كما قال ابن المعتز تحاله في الشد اوله وفيه عدو
ورا السبق مذخور

وما الخيل الا كالصديق قليلة … وان كثرت في عين من لا يجرب

يقول

يقول منزلة الخيل من الانسان كمنزلة الصديق قليلة وان كثرت في العين عند
من لم يجربها يعني انها في النظر بكثرة تعرف فيتبين الكرام من السوابق التي لها
جودة في السبق والعدو كما ان الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الود
ومن فيه ولهذا يقال لا يعرف الا عند الحاجة

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها … واعضائها فالحسن عنك مغيب

اذا لم ترى حسن الخيل غير حسن الالوان فانك لم ترى حسنها يعني ان حسنها جريها
وعدوها

لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب … فكل بعيد الهم فيها معذب

قوله لحى الله فبلا ناداها عليه ودعا له واصله من لحوت العود اذا قشرته و
مناخا ونصب مناخا على التمييز اي من مناخ او على الحال يذم الدنيا يقول بيس المنزل
هي فان من كان ذا علو همة كان اشد عناء فيها

الا ليت شعري هل اقول قصيدة … فلا اشتكي فيها ولا اتعتب

يقول ليتني هل اقول في قصيدة من شكاية الدهر وعتابه بان يبلغني المراد
واناله منه ما اطلب فادع الشكاية

وبي ما يذود الشعر عني اقله … ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

يقول بي من هم الدهر وما اجده على من نوائبه وصروفه ما يمنع الشعر لشغل الخاطر
عنه ولكن قلبي كثير التقلب لا يهون خاطره وان ازدحمت عليه الهموم والاشغال
وقوله يا ابنة القوم وهو من عادة العرب فانه على عادتهم في مخاطبتهم للنساء
ومخاطبتهم وانما قال يا ابنة القوم اشارة لكثرة اهلها قال ابن جني هو كناية
عن قولهم يا ابنة الكرام والقول الظاهر هو الاول لما قاله

واخلاق كافور اذا شئت مدحه … وان لم اشا تملي علي واكتب قلبي

Copyright © King Saud University